والسكينة في أهل الغنم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم.

متفق عليه

رأس الكفر -يعني: ظهوره- سيكون من ناحية المشرق؛ فمنها يخرج الدجال، ومنها منشأ الفتن العظيمة، وأعظم أسباب الكفر منشؤه منها، وقيل: في ذلك إشارة إلى شدة كفر المجوس -وهم عبدة النار- ، ثم أخبر صلى الله عليه وسلم أن غالب ما يكون الكبر -وهو الإعجاب بالنفس- والخيلاء -وهو احتقار الغير- في أصحاب الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر، والفدادون: هم الذين يرفعون أصواتهم، وهي عادة أصحاب الإبل، وقيل: هي البقر التي يحرث بها، وقيل: هم رعاة الإبل والبقر والحمير وغيرها. وهم من أهل الوبر، وهو شعر الإبل، فالمقصود سكان الصحاري وليسوا من أهل الحضر، بل من البدو القاسية قلوبهم.